[448] مره) ثم قال عليه السلام: (وا لا يدعوني حتى يستخرجوا هذه العلقة من جوفي، فإذا فعلوا ذلك سلط ا عليهم من يذلهم حتى يكونوا أذل فرق الامم). ثم سار عليه السلام من بطن العقبة وأمر فتيانه أن يستقوا الماء ويكثروا، ثم سار حتى انتصف النهار، فبينا هو يسير إذ كبر رجل من أصحابه فقال عليه السلام: (اللة أكبر لم كبرت ؟) قال: رأيت النخل، فقال له جماعة من أصحابه: وا إن هذا المكان ما رأينا به نخلة قط، قال: (فما ترونه ؟) قالوا: نراه وا آذان الخيل، قال: (أنا وا أرى ذلك). فما كان بأسرع حتى طلعت هوادي الخيل (1) مع الحر بن يزيد التميمي، فجاء حتى وقف هو وخيله مقابل الحسين عليه السلام في حر الظهيرة، وكان مجئ الحر بن يزيد من القادسية، يقدم الحصين بن نمير في ألف فارس. فحضرت صلاة الظهر، فصلى الحسين عليه السلام وصلى الحر خلفه، فلما سلم انصرف إلى القوم وحمد ا وأثنى عليه وقال: (أيها الناس إنكم إن تتقوا ا وتعرفوا الحق لأهله يكن أرضى عنكم، ونحن أهل بيت محمد صلى ا عليه وآله وسلم أولى بولاية هذا الأمر عليكم من هؤلاء المدعين ما ليس لهم، والسائرين فيكم بالجور والعدوان، فإن أبيتم إلا الكراهة لنا، والجهل بحقنا، وكان رأيكم الان غير ما أتتني به ، كتبكم، وقدمت به علي رسلكم انصرفت عنكم). فقال له الحر: أنا وا ما أدري ما هذه الكتب التي تذكر ! فقال الحسين عليه السلام لبعض أصحابه: (يا عقبة بن سمعان اخرج

---

(1) أقبلت هوادي الخيل: إذا بدت أعناقها. (الصحاح - هدى - 6: 2534). (*)